

تحالف ماديتان - اليهودية والتروتسكية

1

عشر، والذي جرى تأسيسه في العالم الجديد، أميركا، عبر مجتمعات مالية ضخمة مثل مجموعة كوهين – لوب ومجموعة م.م. واربورغ ومجموعات مورغان وسواها، وقبل ذلك السيطرة الروتشلدية التامة على مصارف أوروبا واستطرادا أميركا. يظهر الكاتب حقيقة الثالث الجهمني اليهودية ـ الصهيونية، التروتسكية، الثالث الذي يتحكم بكثير من مفاصل السياسة الدولية.

والإقار الأوروبي بفساد سلطتها»، إضافة إلى تمهيد ومقدمة. وإن تقوم «البناء» بنشر أجزاء من الكتاب، فلأنها تريد أن تساهم في تعميم حقيقة الارتباط القائم بين اليهودية العالمية وبين الإمبريالية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية. إضافة إلى إظهار ناحية أساسية في هذا الارتباط وهو قيامه على قاعدة الرأسمال المعولم الذي وضع أسسه أمشيل ماير روتشيدل في الثلث الأول من القرن الثامن

تتشرب «البناء» على حلقات أجزاء من كتاب د. عادل سماره «ظلال يهو/صهيو/تروتسكية في المحافظة اليهودية». والكتاب يتناول عناوين عدّة، أولاً: «نشوء المحافظة الجديدة ـ تواشج ليبرالي يهودي تروستكي»، والذي يفصل فيه الكاتب أصول نشأة هذه المحافظة الجديدة على يد «إيفرينغ كريستول»، 1920 – 2009، وقبله ليفي شتراوس الذي يُعتبر الأب الروحي للمحافظة الجديدة، إضافة إلى الإشارة إلى تلامذة ليفي شتراوس والذين عُيّنوا في ما بعد في أكبر المناصب الرسمية في الولايات المتحدة الأميركية.

في هذا العدد، سنسترقّ إلى فصل «نشوء

المحافظة الجديدة – تواشج ليبرالي يهودي تروستكي»، والذي يفصل فيه الكاتب أصول نشأة هذه المحافظة الجديدة على يد «إيفرينغ كريستول»، 1920 – 2009، وقبله ليفي شتراوس الذي يُعتبر الأب الروحي للمحافظة الجديدة، إضافة إلى الإشارة إلى تلامذة ليفي شتراوس والذين عُيّنوا في ما بعد في أكبر المناصب الرسمية في الولايات المتحدة الأميركية.

يعرض الكاتب في هذا الفصل إلى الفلسفة التي تتحكم بسلك المحافظين الجدد والقائمة على احتقار الديمقراطية، واعتبار الإنسان شريراً بطبعه. والكاتب في هذا الفصل يعرض أيضاً أفكار بعض الكتاب حول المحافظة الجديدة، وقد أطلق عليهم اسم «مفكرو نيويورك» وعلى رأسهم الفيلسوف الماركسي سيدني هوك.

لقد أشار الكاتب في هذا الفصل إلى البدايات العملية لتكوّن المحافظة الجديدة في أواخر الستينيات من القرن الماضي. وكانت البدايات قد قامت على يد اليهود والتروتسكيين، إضافة إلى العديد من الأنشطة التي مارسها هؤلاء المحافظون داخل الولايات المتحدة وخارجها.

نشوء المحافظة الجديدة...

تواشج ليبرالي - يهودي - تروتسكي

لعل المقتطف التالي يوضح نشوء وطبيعة المحافظة الجديدة، ربما يبعد مما قصد كاتبه:

«يعود الفضل في ذلك إلى شيخ شيوخ المحافظين الجدد إيفرينغ كريستول، (1920- 2009) الذي أسس في باريس عام 1950 «المؤتمر من أجل حرية النقابة» بتمول من المخابرات الأمريكية، بحسب تحقيقات المخابرات الفرنسية عام 1967 وقرار شارل ديغول بإقفال المؤتمر. (غير اسمه إلى «الجمعية العالمية من أجل حرية النقابة»).

جمع المؤتمر معظم ما يخطر على البال وما لا يخطر من مثقفين يساريين مهتمين «إلى الحرية وحقوق الإنسان» واشتراكيين ـ ديمقراطيين و«إنسانيين» ويمثني الوسط في 53 بلدا (اليوت كوهين، سيدني هوك، ليو شتراوس، ريمون آرون، دانيال بيل، جان بول سارتر، آلان توبين، كارل ياسبرس،...)، وتبوأ تلاميذهم أعلى المناصب الحكومية (جيسكار ديستان، هنري كيسنجر، ريمون بار...) وأعلى المناصب في «المؤسسات الدولية» والجامعات ومراكز الأبحاث وإدارة الدول والشركات الكبرى، وأنجبا أولاداً واحفاداً ملأوا الأرض بالخبراء والفكرين. لكن التحوّلات النيوليبرالية لم تقتصر على الثقافة و«التبشير»، إنما سرعان ما تحوّلت إلى إجراءات مادية ملموسة في القضاء على دور الدولة وتحويل صلاحياتها إلى سلطات «الشرعية الدولية» التي تتظم وتشرف على «نمو» حرية السوق.

النيوليبرالية إلى «الجلس العالمي للمباد...») في موازة ذلك أنيط بالسلطة المحلية تنظيم «الأمن والاستقرار» ومشاركة «مكوثاتها» في الحكم، لإدارة كل منها شؤون جماعة وتوزيع الحصص من عائدات سوق «الاستقرار والأزدهار».

يحتوي ما تقدم على توضيح 4 مسائل رئيسية تهم هذا البحث بما هي ذات تأثير كبير على العالم كله وهي: التاريخ المعكر للنيوليبرالية وحو السليم بثلاثة عقود على إطلاقها في حضان العولمة.

التوجه المعولم لفكرة النيوليبرالية بما يتجاوز الدولة نحو سلطه عالمية (ولكن للدولة الأمريكية) وتجهيز فريق لأجل ذلك.

المكونات التروتسكية في هذا التوجه والفريق نفسه.

تطوع الأمانة الشيوعية لمصلحة أمانة السوق.

كما يمكن ملاحظة أن قرار الرئيس الفرنسي شارل ديغول إعلان المؤتمر هو ضمن سياسته باستقلال فرنسا عن التبعية للولايات المتحدة حيث فك علاقة بلاده مع حلف الناتو العبوداني الرأسمالي الغربي مقلان من خطر السوفيات وتمتوق تفككه بآرا بسبب، بحسب رأيه، تورطه في سباق التسلح مع الولايات المتحدة. وكما لاحظنا، فقد أعيدت فرنسا إلى الناتو بعد ديغول وخصوصا في عهدي ساركوزي واولاد وأصبحت مشاركة قوية في عوداته ولا سيما في فترة فتح المحافظين الجدد بالسلطة في الولايات المتحدة بدءاً من نصف يوغسلافيا 1998 وصولاً إلى تدمير ليبيا 2011 ومحاولات تدمير سورية الجارية حتى اللحظة.

تنتطبق بدايات ومن ثم إطراق المحافظة الجديدة والنيوليبرالية مع بدايات معركة الليتار التحقيقي في الصهيونية قبل وصوله إلى السلطة في الكيان الصهيوني الأشكنازي، حيث يدعو الليتار التحقيقي في الحركة الصهيونية إلى بدايات هذه الحركة إذ بقي الليتار المنافس، للليتار «اليساري» العمالي، هذا من دون أن نجعل المنطق الموحد جوهرها بين الليتارين. لكن صعوده إلى السلطة عام 1977 مثل نلقطة نوعية في النخبة الأشكنازية الحاكمة في الكيان الصهيوني.

طبعاً ليس من معنى حقيقي لما يسيمه الكاتب بالليتار اليساري العمالي سوى مفاهيم الإيديولوجيا الصهيونية التي يفترق يسارها ويمينها عن بعضها في الدرجة لا النوع؛ وربما كان هذا الاقتراب حتى التطاق بين «اليسار» واليميني في الكيان الصهيوني الأشكنازي هو أكبر اقتراب حصل في معسكر الغرب الرأسمالي بين يسار ويمين الإمبريالية.

نمت في الستينات حركة سياسية أميركية محلية عُرفت عموماً باسم المحافظة الجديدة. واللائت أنها بدأت بشكل كبير في دوائر ثقافية يهودية امتدت بعد ذلك إلى النقاش السياسي على مستوى قومي ولا سيما في ظل إدارتي المحافظين ريغان وبوش الأب. وبمنا بَشان الارتباط بين المحافظة الجديدة وبعض اليهودي يهود ما يلي، ويمكن تتبع جذورها في مواقف عناصر يائسة تتضمن التروتسكية، والاشتراكية الأميركية اللبيريالية الأمريكية، لذا، لا غرابة أن تحترق من المحافظين الجدد كاتوا داعمين لـ«إسرائيل». وليس شرطا جميعهم...يعتبر ليفي شتراوس، 1899-1973 وهو يهودي ألماني هاجر إلى أمريكا عام 1938، بمنا بة إلى البحر المحافظة الجديدة في المستوى الفلسفي. كما يجري الاقتصاديان ملتون فريدمان وفريدريك هايك من جامعة شيكاغو الأب الروحي اقتصاديا للمدرسة النقودية والنيوليبرالية. ولد ليو شتراوس Leo Strauss في مدينة كرشن هايمين بألمانيا (1899/9/20) وتوفي في مدينة آنا بوليس الأمريكية في 10/11/1973. وقد تلمذ شتراوس على أيدي أساتذة كبار أمثال، Heidegger ، Gassier و Hassere حيث بدأ حياته العلمية باحثاً في أكاديمية العلوم السياسية والديباجة اليهودية ببرلين خلال السنوات

1925 – 1932 ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأميركية عام 1938. كما أنه مارس التدريس بالمدرسة العليا للبحوث الاجتماعية في نيويورك عام 1949، وتقلد منصب بروفيسور الفلسفة السياسية في جامعة شيكاغو، وأسس فلسفة سياسية باسم «الشتراوسية».

المرتكزات الرئيسية للشتراوسية

الكتب القديمة كصمد للمعرفة والينبوع الأوجد للحقيقة. رفض نظريات الحدائة وما بعد الحدائة بما فيها الوجودية والتاريخية واليهيلية وبشكل اشد الماركسية. النفور الكامل من مبادئ الديمقراطية والليبرالية الكلاسيكيتين.

القوة أداة لإنجاز الأهداف. لا اسس موضوعية للمبادئ والأخلاق. الاعتقاد بوجود تفاوتات للسمو والوضاعة. تقسيم المجتمع إلى فئات من العامة والسادة والحكماء والمبتدئين.

بالنسبة إليه، ليست الديمقراطية مسالمة منسجمة لذا يجب استخدامها لتضليل الجماهير ذات القوة الكامنة لتعبئة هذه الجماهير وتحريف إرادتها لأجل تطويقها والتحكم بخياراتها الذاتية حتى لو تضمن ذلك حجب حريتها وهذا ضروري لإنجاز أهداف فئة الحكماء والسادة. الديمقراطية لديه هي حصر السلطة في يد القلة الغنية

لقيادة المجتمع. يتحاذ إلى الاستبداد الذي دافع عنه الحكماء القدامى لمواجهة الفلاسفة الحديثين كسوقين ومبتدئين. كما أخذ من كتب الإديان القديمة تمجيد القوة كوسيلة جديدة لتحقيق الأهداف والغايات الطولية. العدالة هي مجرد مصلحة القوي وهنا يتفق مع أفلاطون. كما يلتقي مع نيتشه في أن الحضارة ستعود إلى انصرار الفئات المنظمة في المجتمع.

تشى هذه المرتكزات عن نفسها، فهي بوضوح الإيديولوجيا الأفضل للسيطرة الرأسمالية على العالم بتجديد القوة واستخدامها من جهة وتطويع الديمقراطية لتكون أداة للقوة لا أكثر أي في خدمة توسع السيطرة الرأسمالية على العالم الذي هو بريها متخلف وعليه أن يطبع من جهة ثانية.

التلاقح والتلاقح

استند المحافظون الجدد الذين ظهوروا في الستينات والبعينيات (فترة أوج أميركا) إلى تنظير شتراوس والمييم الديني القائم على الاندماج المسيحي، اليهودي الجديد (اليهوسيجية) التي ركزت على السياسة الأميركية في الوطن العربي والشرق الأوسط. وهنا تدخل السياسة المباشرة بل ويدخل تركيز أهداف المحافظة الجديدة ضد الوطن العربي وذلك لمصلحة الكيان الصهيوني.

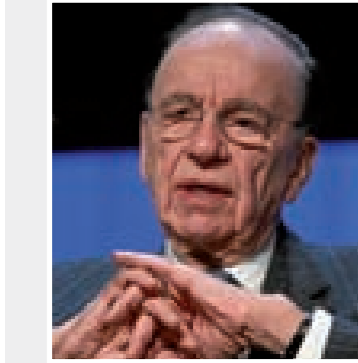
وإن حيث اليمين، ركز المحافظون الجدد على المثلية والإجهاض والواط، الخ...

تجلى تأثير ليفي شتراوس على المحافظة الجديدة مع حلول تسعينات القرن الماضي، حيث جرى رقد المحافظة الجديدة بالبعيد من الروافد الثقافية الأخرى. جاء أحد هذه الروافد من تلامذة المنظر السياسي اليهودي الألماني، ليفي شتراوس الذي وإن لم يتخذ موقفاً مباشراً من السياسات المعاصرة أو القضايا السياسية إلا أنه كان شديد الإهتمام بأزمة الحدائة التي طرحتها نسبة نيتشه وهايديرغ.

فازمة الحدائة من جهة، ورسوخ الديانات والآراء المعبرة بعمق من الحياة كما بزعم كاتنا عام فلسفته. وهذا كما يبدو ما التقطه منه المحافظون الجدد بحيث ركبوها ذلك المزيج المسمى «اليهو-سيجية»، والتي بالضرورة تعادي الإسلام فما بالك بالشيوعية.

«أنى رافد آخر من ألبرت ولستتر، وهو استراتيجي من مؤسسة «راند» كان أسنذا لريتشارد بيرل وزلماني خليل زاء السفير الأميركي الأسبق في العراق) (وهو الذي أرسى تقسيم العراق طائفا سنة وشيعة وعربا وآزاداً بعد احتلاله عام 2003 ع.س) وبول وولفوفيتز (النائب السابق لوزير الدفاع)، وآخرين. كان ولستتر شديد الإهتمام بمشكلة الانتشار النووي وبقاوعة أن اتفاق حظر انتشار الأسلحة النووي لعام 1968 ترك منافذ، في دعمه للطاقة النووية «السلمية»، واسعة بما يكفي لبلدان، مثل العراق وإيران، لتمز عبرها. لديه ارتباطات عديدة بتيارات مختلفة تابعة لحركة المحافظين الجدد، يقول: كنت تلميذاً للألن بلوم، الذي كان يرفع شتراوس، والذي كتب سلسلة «ذي كلوزينغ أوف أميركان مايند» (انغلاق العقل الأميركي)؛ وعملت في «راند» مع ولستتر حول قضايا الخليج الفارسي؛ وعملت أيضاً في مناسبتين مع وولفوفيتز... وللانتقال من المستوى الفلسفي والديني إلى المستوى القومي السياسي التطبيقي، والطبقي تحديداً: «فإن النمطية الأساسية في فكر شتراوس الفلسفي، والتي بني عليها المحافظون الجدد غالب تجسيدها تفه الفكرية للسياسة

البناء



روبرت ميردوخ



ديك شتشيني



جيسكار ديستان



جون بول سارتر



بول وولفوفيتز



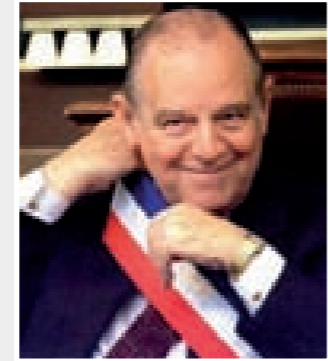
ألان بلوم



ريتشارد بيرل



ريمون آرون



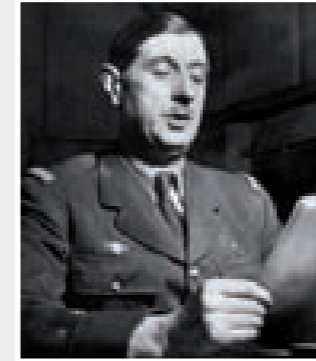
ريمون بار



ستالين



سيدني هوك



شارل ديغول

«الذنب عن مخالطة». استنتج أنه على الدولة أن تمارس «مطاردة السحرة» بإبقائها على مظهر النظام الليبرالي. لأجل هذا، على الإدارة، بدل أن ترحم الموظفين الشيوعيين، عليها أن تجرب الأشخاص المشكوك في أمرهم على الاستقالة. في ما يخص الأساتذة، ذُكر هوك أن الأساتذ الشيوعي «يمارس احتيالاً مهنياً حقيقياً».

في عام 1972، غادر سيدني هوك نيويورك وأصبح إلى غاية موته واحداً من أهم المنظرين المحافظين الذين تجمعوا في خضم مؤسسة هوفر... بإرتياده دوائر الدبلوماسية السرية، أصبح سيدني هوك محافظاً محترماً من قبل الحكام. في عام 1985، منحه رونالد ريغان أعلى امتياز مدني أميركي، ميدالية الحرية في اليوم نفسه مُنح وساما إلى فرانك سيناترا وجيمي سنيواتر. توفي عام 1989.

دعم المجلات

في تكتيك من مكتبي الاستعلامات المركزية الأميركية والاستخبارات البريطانية ركز دانيال بيل الوقت، على «تحويل» المناصرين التروتسكيين وضمان طاعتهم. لأجل هذا، استثمرت المكاتب جانباً من الأموال السرية التي كانت بحوزتها لأجل «إنقاذ» المجلات الراديكالية من الإفلاس التام. بهذا الشكل تلقت مجلة «Partisan review» المقطع من مفكري نيويورك، المنبر القديم للشيوعيين الأرثوذكس، ثم التروتسكيين.

تلقت العديد من المساعات المادية. في عام 1952، بفضل دانيال بيل منح «هنري لوس» رئيس إمبراطورية «Time-Life»، 10,000 دولار حتى لا تحقفي المجلة. في السنة نفسها، نظمت مجلة «Partisan review» حلقة دراسية كان موضوعها العام: «تحولت أميركا اليوم إلى حامية الحضارة الغربية».

والسؤال هنا، هل يفسر هذا لماذا تتوفر لدى المنظمات التروتسكية إمكانات كبيرة بحيث ينصدرون مختلف قوى اليسار من حيث الإنفاق على المجلات والكتب ولأحق مواقع الإنترنت. وهذا ليس في الغرب الرأسمالي من كذلك في العالم الثالث والوطن العربي وخصوصاً في مصر وإلى حد ما لبنان؟

عزّاب «كويستلير»، وهو جاسم برنهام، الذي ولد عام 1905 في شيكاغو. أسنذ في جامعة نيويورك، تعاون مع عدد من المجلات الراديكالية وشارك في بناء «Socialist Workers Party» سنوات من بعد، نظم انشفاق مجموعة تروتسكي

عام 1941، يُنشر «Managerial Revolution»، منشورا مسبقلياً للمجلس لأجل الحرية والنقابة، تُرجم في فرنسا عام 1947 تحت عنوان «عصر المنظمين». ارتداد برنهام، في غاية المشهدية. في ظرف سنوات، بعد أن التقى مسؤول شبكة «ستاي بيهان»، فرانك وسينر و ساعده كارمن أوفي، صار واحداً من المنقذين المدافعين عن الولايات المتحدة الأميركية، التي هي حسبه بمنا بة المنراس الوحيد في حاليه الليبرية الشيوعية. أعلن: «أننا ضد التقابل المنخزته وحيا في سبيلها والقوqاز، والتي وضعت لتدمير باريس ولندن و روما (...) والحضارة الغربية بصفة عامة (...) لكنني مع التقابل المنخزته في لوس الأنوس (...)» والذي منذ خمسة أعوام سعى إلى الدفاع ـ الدفاع الوحيد ـ عن الحريات في أوروبا الغربية..»

شاختمان

«وباحتفاظه لأكبر مدة ممكنة بخطابه اليساري المتطرف، صنع «ماكس شاختمان» من «حزب الديمقراطيين الاجتماعيين الأمريكيين» صندوقاً لمكتب الاستعلامات المركزي قادراً على إقفاء صدقية تشكيلات اليسار المتطرف، بينما صار أحد أهم مستشاري المنظمة النقابية المناهضة للشيوعية.»

نجد في المكتب السياسي لحزب الديمقراطيين الاجتماعيين الأمريكيين (SD/USA) شخصيات مثل جان كيركاتريك، والذين صاروا أيقونات عهد ريغان. في إطار غموض تام للأمناط، و بول ولوفويتز المنظر من اليمين المتطرف تدخل كخطيب في مجلس حزب اليسار المتطرف. صار كارل غريشمان رئيساً لحزب الديمقراطيين الاجتماعيين الأمريكيين (SD/USA)، هو اليوم المدير التنفيذي لـ « National Endowment for Democracy ...»

بصفة عامة، أعضاء ذلك الحزب بمن فيهم كبار المتناوبين من مجلة «Commentary» و «Committee for a Free World» تم تكريمهم على مرواقتهم انطلاقاً منذ بدء انتخابات رونالد ريغان. مفكرو نيويورك لم يطؤروا من النقد ضد اليسار الشيوعي فحسب، بل اخترعوا غطاء «من اليسار»، لأفكار اليسارية المتطرفة، حيث المصدر النهائي هو المحافظة الجديدة. هكذا، هل يستطيع، آلن كريستول وأصحابه تقديم جورج بوش بلقعة على أنه «مثالي» يعمل على «دمقرطة» العالم؟

الشلة في أزقة البيت الأبيض، التي جاءت على لسان أحد كبار المستشارين بالبيت الأبيض، وبرزت من خلال لقاء معه... نشرته مجلة «نيويورك تايمز»، يقول: «أن يعيش المعلوق أو المراسلون في الصحافة والإعلام في مجتمع واقعي صادق، أو يعتقدون بإمكان الوصول إلى حلول عقلانية مناسبة، لا بد أنهم غرباء عن عالمنا المعاصر... حيث توقف هذا العالم منذ زمن بعيد. نحن الآن إمبراطورية تصنع حقيقتها بذاتها والخاصة بها... إن شئتم تحليلها عقلانياً... سنظل نكرر الحقائق الملققة من قبلنا. نحن قوة فاعلة، بل صناع تاريخ... بلا شك نستطيعون الاستمرار في تقد ما نعمله.»

من الدهش حقاً أن هذا الحديث شديد الفجاجة لم يتهمه أحد بالشمولية، بل ظلت التسمية حتى اليوم ملصقة بالدول الاشتراكية التي إذا كانت شمولية فشمولييتها محصورة في هذه الدولة أو المجتمع أو ذلك. أما هذه المحافظة الجديدة فهي شمولية موعومة تخترق القوميات والجغرافيا بالقوة العارية ومن دون أن تتأور لإخفاء أهدافها، ومع ذلك بقي الكثيرون يسومونها أي الولايات المتحدة موئل الديمقراطية. أن يكون مخطط أو أطماع قيادة دولة السيطرة على العالم بالحديد والنار، ذلك ممكناً وطامناً حصل في التاريخ، أما أن تقول دولة بوضوح بأنها سوف تستعيد العالم وتبقى منارة الحريات، فهذا أمر يغير الشك الوطني والقومي والطبقي والإنساني في كل من يتبع هذه الدولة/المتوحشة أو يدافع عنها أو حتى لا يقاتلها.

آليات الاحتواء الرسمي:

التروتسكيون في المقدمة

ما يلي مقتطفات مما كتبه دونيس بونو تحت عنوان: «مفكرو نيويورك واختراع المحافظين الجدد»: «... انطلاقاً من عام 1945، جندت مصالح الدعاية الأميركية والبريطانية مقرنين منحدرين عادة من الأوساط التروتسكوية لأجل اختراع وترقية «إيديولوجية قادرة على منافسة الشيوعية». مفكرو نيويورك، على رأسهم سيدني هوك، أنوا بحماس وفاعلية العديد من المهات التي عهدها إليهم مكتب الاستعلامات المركزية الأميركية، بسرعة أصبحوا ضباباً المخطط الأول من الحرب الفكرية الباردة. منظرئون قياديون من هذا التيار، مثل جاسم برنهام وفرين كريستول، صاغوا فصاحة المحافظين الجدد التي يتكى عليها صفوف واشنطن اليوم.»

في الولايات الأميركية، كان الظرف أكثر من مناسب. محاكمات موسكو، نفي تروتسكي، الذراع الأيمن الأسبق لهيئين»، والاتفاق الألماني السوفياتي أنساءوا كثيراً إلى الحزب الشيوعي. في هذا الإطار، التحق الماركسيون بالجناح التروتسكي اليساري الراديكالي، تحالف جانب منهم مع مكتب الاستعلامات المركزية الأميركية. بعد سلسلة من الإخفاقات الراهية، تراجعت المصالح السوفياتية عن أية هيمنة إيديولوجية في الولايات الأميركية واختارت منح الامتياز لدول أوروبا الغربية، بالخصوص فرنسا وإيطاليا.

مصالح الاستخبارات البريطانية والأميركية صنعت فكرة ذرة صدقية معيبة وعالمية لأجل منافسة الماركسية ـ اللينينية. في هذا الإطار، ولد مفكرو نيويورك ـ سيدني هوك، جاسم برنهام، أرفنينغ كريستول، دانيال بيل... مقالاتين نقائيين على درجة عالية من الكفاءة.»

«الضربات الملوية» الأولى

مفكرو نيويورك ليسوا بحاجة إلى التسلل إلى الأوساط الشيوعية، وإنما يجردون ليها ويُعرفون بكونهم مناضلين تروتسكيين. يؤيدف مكتب الاستعلامات المركزية لشخص مثل الفيلسوف الماركسي سيدني هوك حصلت على المعلومات الضرورية عن اليسار الراديكالي الأميركي، وحاولت تخريب التجمعات الدولية التي كانت ترعاها موسكو.

ثم أخذاً يدروس «ضربة السدورف»، رتب مكتب الاستعلامات المركزية الأميركية والبريطانية معاً عملية جمع التروتسكيين في الحرب السرية ضد موسكو، إلى درجة جعلها حالة دائمة من «الحرب البيسيكولوجية» التي خاضوها ضد الاتحاد السوفياتي.

«في هذا المنطق من المكيدة، كانت مبادرة السيناتور مكارتي، مدعومة بحذر من قبل هوك الذي نشر مقالين، «مخالفة المألوف نعم!» و«مخاطر اليقظة الثقافية»، تظاهر عبرهما بأنه ينتقد مكارتي. شجع على الوشاية ضد الموظفين، المفكرين والسياسيين المقربين من الشيوعيين. ادعى هوك دائماً في ما بعد أنه لم يساند قط السيناتور ويسكوتسن، وهو ما تستكره الفيلسوفة حنا آرليندت، التي كانت حليفة طبيعية لهوك. عندما مؤل مكتب الاستعلامات المركزية المفكرين «الأوروبيين»، للتذكير فقط، فإن الكثير من المثقفين العرب لا يعرفون عن علاقة حنا آرليندت بسيدني هوك.

سيدني هوك في عبارة «مخالفة المألوف نعم!» يصف الوضع الإيديولوجي للمتحربين والواقعيين» ومفهوم